**المستوى: ماستر1 لسانيات/ الأفواج: 6، 7، 8، 9، 10 / د. بن صافية . ت**

**الدرس الثالث: أنواع المعاجم**

**تمهيد**

يعدّ المعجم مرجعًا لغويًا ومعرفيًا يساعد في تعلّم اللّغات لاسيما في تعلم اللّغات الأجنبية منها. على هذا الأساس ظهرت أشكالًا وأنواعًا من أحادية اللّغة إلى الثنائية، ومعاجم متعدّدة اللّغات...إلخ

1- **المعجم أحادي اللغة: (Dictionnaire monolingue)**

يستخدم هذا النوع من المعاجم لغة واحدة في شرح المداخل والتعريف بها، فتقتصر مهمتها على شرح المداخل بلغة واحدة معيّنة، وتعتمد على التعريف والمفردات كأداة أساسية في إيصال المعلومات الدلالية؛ فيشرح المداخل بمفردات من اللّغة نفسها، ولذلك توصف المعاجم الأحادية بكونها موجهة لأهل تلك اللغة.

- تعتمد المعاجم الأحادية على اختيار المداخل المناسبة، وسهولة اللغة في شرح المداخل، الإكثار من الأمثلة التوضيّحية والتعبيرات السيّاقية، والمصطلحات اللّفظية، وهذا بهدف تسهيل تعلّم اللغة، والاستفادة من مادة المعجم. كما أنه يهدف إلى تحقيق غاية تعليمية وذلك لأنه يحوى مدونة الألفاظ التي يتداولها المتعلمون؛ فيأتي للتفصيل في طريقة نطقها واشتقاقها، وتركيبها. ومن المعاجم الأحادية نذكر:

- المنجد في اللغة والإعلام (عربي-عربي)

- (Robert junior) (فرنسي- فرنسي).

2- **المعجم ثنائي اللغة (Dictionnaire bilingue)**

تعتمد المعاجم الثنائية في شرح المداخل والتعريف بها على لغتين مختلفتين؛ بحيث تضع كلمة المدخل بلغة معيّنة وتعريفها بلغة مختلفة عنها(لغة التعريف تختلف تختلف عن لغة المداخل)، قد نجد كلمة المدخل بالعربية والشّرح بالفرنسية مثال(وجد -trouver). وتشتمل على مفردات لغة معيّنة يقابل معناها بلغة أخرى، وهذا النوع من المعاجم يهتم بتقديم معلومات عن اللّغة المشروحة أكثر مما يهتم باللّغة الشارحة؛ فالتركيز يكون على المداخل وليس التعريف، وذلك من شأنه أن يساعد متعلم اللّغة على معرفة المداخل واستعمالات الألفاظ وكيفية بناءها ونطقها. ومن المعاجم الثنائية نذكر: قاموس نوبل المصوّر" (عربي- فرنسي)، قاموس مدرسي (فرنسي- عربي).

**3- المعجم متعدّد اللغات: (Dictionnaire Multilingue)**

معجم يهتم بشرح المداخل والتعريف بها ومقابلتها في لغات متعدّدة، وذلك قصد مساعدة المتعلمين في تعلّم اللّغات لاسيما اللّغات الأجنبية.

ويمكن التمثيل لهذا المعجم ب: (Français, Tamazight, Arabe): **(Lexique)** الذي يحوي حوالي 20000 كلمة يتمّ مقابلة معانيها في ثلاث لغات، **وقاموس متعدد اللّغات** لوجيه حمد عبد الرحمان (لاتيني- يوناني- انجليزي- عربي)

**4- المعجم الموضوعي (معاجم المعاني)**

نوع من المعاجم التي تجعل المعاني أو الموضوعات أساسًا في تأليفها وترتيبها؛ إذ يرتب المفردات وفق الموضوع أو المعاني التي تتصل به أي أنه يلتزم بوضع المفردات المفردات المتصلة بموضوع واحد في مكان واحد مثل الألفاظ الخاصة بجسم الإنسان وأعضائه.

لقد عرفت اللّغة العربية هذا النوع من المعاجم منذ بداية حركة جمع اللّغة في صورة رسائل معجمية صغيرة لا تتعامل إلاّ مع المفردات المتصلة بموضوع واحد مثل: كتاب الإبل، كتاب في خلق الإنسان. ينقسم المعجم الموضوعي إلى أبواب أو فصول يختص كل منها بموضوع واحد، مع مراعاة التسلسل المنطقي والبدء بالأعم فالأخص، وجمع الأشياء المتناظرة والمتشابهة في مكان واحد.

تساعدنا المعاجم الموضوعية في إيجاد لفظ المعنى الذي يدور في ذهننا، فهي تعطينا المعنى المراد. مثلا لفظ الشجاعة: نجد كل ما تضمنته اللغة العربية من مفردات في هذا الميدان. مادة لون: نجد فيه كل أسماء الألوان بدرجاتها المختلفة. فصل الأسرة: نجد جميع الألفاظ الدالة على الأبوين والأقارب بحسب درجاتهم في القرابة .

**5- المعجم الموسوعي (دائرة المعارف)**

يحتوي على معلومات عامة حول موضوعات المعرفة الإنسانية أو متخصّصة في موضوع معيّن، يهتم هذا المعجم بمعاني الوحدات المعجمية فيتجاوزها إلى معارف غير لغوية عن العالم الخارجي؛ أي أنه لا يقف عند حدود شرح المفردات والكلمات ومعانيها وإنّما يتعدّى ذلك إلى معلومات غير لغوية فيفصل الشّرح فيها مثل: ذكر أسماء الأعلام، الأماكن، البلدان.

تتميّز المعاجم الموسوعية بكونها تشتمل على عدّة معارف وفنون، وتتوسع في شرح مصطلحاتها، اعتمادًا على وسائل الإيضاح المختلفة من صور، رسومات وبيانات وجداول، وخرائط...وغيرها تعرف بدائرة المعارف. كما تعتبر هذه المعاجم سجلات للعلوم والفنون المختلفة، كما تعدّ مرجعًا مرجعًا للأعلام والشّخصيات والتعريف بها وبأعمالها؛ فإذا كان المعجم اللّغوي يفسّر مثلا "مادة النحو" بإظهار معانيها واشتقاقها؛ فإنّ دائرة المعارف تعرّف بعلم النحو ونشأته وتطوره، وأهم رواده ومصادره ومراجعه. ومن المعاجم الموسوعية نذكر: موسوعة **لاروس** الفرنسية في عشرة أجزاء، **دائرة المعارف** العربية لبطرس البستاني

**6- المعجم التاريخي التطوري**

معجم يهتم بالمراحل المتعددة التي مرت بها اللّغة؛ أي يقوم بسرد تاريخ الكلمات أي إطار حياة اللغة، بحيث ينتهي إلى ترتيب التطور في استعمال المفردات من حيث المعنى والمبنى منذ عصور قديمة، إلى أن يصل إلى العصر الذي يتم فيه عمل المعجم؛ أي يقوم بسرد تاريخ الكلمات كما يوضّح ميلاد المفردات الجديدة ويتطرق لاختفاء المفردات أو بعض المفردات من الاستعمال وزمان كل منها. فالمعاجم التاريخية تقوم على تتبعّ تطور معنى المفردات عبر العصور والنصوص، فتثبت ذلك وتؤرخ لها فمثلاّ تتبع تتطور معنى لفظة "الحج" عبر مراحل التاريخ ولا تهتم المعاجم التاريخية بأصل اللّفظ وإنما تهتم بأصل المعنى وتطوره.

ومن المعاجم التاريخية نذكر "معجم أكسفورد التاريخي للغة الإنجليزية" الذي سجل الكلمات كلها منذ القرن 17 مع أشكال تطورها.

**7- المعاجم الاشتقاقية التأصيلية**

معاجم يرتكز اهتمامها على أصول الكلمات أو ما قبل تاريخها وعلى أصولها الحديثة؛ ممّا يجعله مقتصرًا على شكل الكلمة دون معناها، وألفاظ اللّغة فيدلنا إن كانت الكلمة عربية أم فارسية أم يونانية. ومن وظائف المعاجم التأصيلية أنها تبيّن أصل الكلمة إذا ما كانت أصيلة أو مقترضة من

لغة أجنبية، كما أنها تقابل بين الكلمات في العائلة اللّغوية مع ذكر معانيها، إضافة إلى رصد أصول الكلمات واشتقاقها. ويعدّ معجم "بيلي" أقدم معجم تأصيلي اشتقاقي في اللّغة الإنجليزية ظهر عام 1927م. أما في المعاجم العربية فإنّ العرب القدماء لم يفردوا كتبا خاصة يقصرونها على البحث في هذا الموضوع؛ إلاّ أنهم تعرضوا إلى ما دخل العربية من اللّغات الأعجمية في ثنايا بعض الكتب. ثم جاء الجواليقي في القرن 16 فأفرد لهذا الغرض كتابا سمّاه "المعرب من الكلام الأعجمي"، ثم تتالت المؤلفات في هذا الموضوع مثل"معجم المعربات الفارسية في اللغة العربية" لمحمد التنوجي.

**8- المعاجم المصورة**

معاجم تستند على الصور في إثبات كل ما هو محسوس، مرئي وسمعي. إضافة إلى ما يتعلق بها من حيثيات تتضمنها. ومن المعاجم المصورة نجد تلك المخصصة للمتعلمين خاصة معاجم الصغار؛ التي تعتمد أغلبها على الصور في شرح مادتها مثل "قاموس نوبل المصوّر".

**9- المعاجم المتخصّصة**

تعتبر تطورًا لمعاجم المعاني أو معجم الموضوعات كونها تعالج موضوعًا محدّدا . تهتم المعاجم المتخصّصة بحصر مصطلحات علم معيّن؛ فتشرح مدلول مصطلح حسب استعمال أهله والمختصين به. وتهدف إلى تعريف القارئ بالكلمات أو التعابير التقنية بحقل من حقول المعرفة مثل: المعاجم الطبية، المعاجم القانونية. ومن المعاجم المتخصصة القديمة نذكر: "التذكرة" لداوود أنطاكي (ق10): عبارة عن معجم متخصص في المصطلحات المتعلقة بأسماء العقاقير والأعشاب الطبية، معجم "حياة الحيوان" للقدميري (ق8ه): جمع فيه أسماء الحيوانات والحشرات والطيور معرّفا بها وبخصائص كل منها، المعاجم الطبية مثل "الرسالة الألواحية" لابن سينا

- معجم الألفاظ الزراعية "مصطفى الشهابي" الصادر في دمشق 1943 بالفرنسية والعربية
- المعجم الطبي الموحد عن اتحاد الأطباء العرب الصادر في بغداد 1973
- معجم أسماء النبات "لأحمد عيسى" سنة 1930م: ذكر فيه الأسماء العلمية والفرنسية والعربية لعدد كبير من النباتات الطبية الخاصة، وتعمد إثبات جميع الأسماء العربية الصحيحة والمولدة، والعامية للنبات الواحد ممّا كسبه قيمة لغوية.